

كتب رسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

أحد مرة فكأنما قرأ ثلث القرآن و من قرأها مرتين فكأنما قرأ ثلثي القرآن و من قرأها ثلاثا فكأنما قرأ القرآن كله (و قوله للناس) إحتشدوا حتى أقرأ عليكم ثلث القرآن فحشدوا حتى قرأ عليهم (! 2 2 !) قال و الذي نفسي بيده إنها تعدل ثلث القرآن .
وأما توجيه ذلك فقد قالت طائفة من أهل العلم أن القرآن بإعتبار معانيه ثلاثة أثلاث ثلث توحيد و ثلث قصص و ثلث أمر و نهى و (! 2 2 !) هي صفة الرحمن و نسيه و هي متضمنة ثلث القرآن و ذلك لأن القرآن كلام الله تعالى و الكلام إما إنشاء و إما إخبار فالإنشاء هو الأمر و النهي و ما يتبع ذلك كالإباحة و نحوها و هو الإحكام و الإخبار إما إخبار عن الخالق و إما إخبار عن المخلوق فالإخبار عن الخالق هو التوحيد و ما يتضمنه من أسماء الله و صفاته و الإخبار عن المخلوق هو القصص و هو الخبر عما كان و عما يكون و يدخل فيه الخبر عن الأنبياء و أممهم و من كذبهم و الإخبار عن الجنة و النار و الثواب و العقاب قالوا فبهذا الإعتبار تكون (! 2 2 !) تعدل ثلث القرآن لما فيها من التوحيد الذي هو ثلث معاني القرآن .

بقي أن يقال فإذا كانت تعدل ثلث القرآن مع قلة حروفها كان